وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية

إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية

رقم المخطوط: خ ١١٣٧ الموضوع : عقائد

عنوان المخطوط: الصارم القرضاب في نحر من سب أكارم الصحاب

بيان الأجزاء: قطعة منه

اسم المؤلف: ابن سند البصري، عثمان بن سند، بدر الدين النجدي الوائلي (ت ١٢٤٢هـ)

اسم الناسخ :

سنة التأليف : سنة النسخ :

عدد الأوراق : ٣ق حجم الورقة : ١٧ × ١٢سم

عدد الأسطر : مختلف (٢٣-٣٠) س

وصف النسخة، والملاحظات : بخط نسخي، مصححة، مقابلة، على الهوامش بعض التعليقات، في أولها قيد تملك لإبراهيم بن صالح بن عيسى، بعض الكلم فوقه خط بالسواد، بها بقع، بآخرها أبيات شعر لأول كلام دعبل.

أوله : قال دعبل الخزاعي قاتله الله :

وما سهّلت تلك المذاهب فيهم على الناس إلا بيعة الفلتات

وقال عثمان بن سند المالكي مجيباً له :

هي البيعة البيضاء جاحد ضوؤها كجاحد شمس الصحو في الغدوات

آخره :

أناس هم الأوراد من روضة التقى وهم لوجوه الفضل كالوجنات

عليهم سلام من ضميري ما سرت نسيم الصبا مسكيّة النفحات

وما إن دعت ورق هديلاً وما دعا إلى الحق مهدي السنوات

المراجع : معجم المؤلفين ط.الرسالة ٣٦١/٢، هدية العارفين ٦٦١/١، الأعلام للزركلي ط.الملايين ٢٠٦/٤، فهرس مخطوطات جامعة الملك سعود ١٤٢/٥، فهرس مخطوطات المكتبة المركزية الكويت ص٩٥، مخطوطات الأدب في المتحف العراقي ص ٤١٤، فهرس مخطوطات الأوقاف بغداد ١٠٩/٣.

بسم الله في ملك الفقير الى الله تعالى ابرهيم بن صالح بن عيسى ٥

قال دعبل الخزاعي قاتله الله وما سهلت تلك المذاهب فيهم على الناس الا بيعة الفلتات
وقال عثمان بن محمد المالكي مجيباً له
هي البيعة البيضاء جاحد ضوءها كجاحد شمس الصحو في الفلوات
بنور تهادى في علاء اكرمت بالسن قوم في الحديث ثقات
احكم بالنص المبين رباطها وتنقض بالاغلاط والوهمات
وماضرها قدح العداة بعرضها اذا هي عدت في السما الخفرات
فكم من حصان لا تزن بريبة رمتها بغايا الحي بالهفوات
اين ترى نقص الوحي ان هي عوضت باوهام رفض هن كالنزغات
متى تنسبوها عن تصير فتلكم تنزل الكتاب اسفنستات
والسنة الغرا والصحب من غدوا مصابيح للسارين متقدات
كواكب من ينظر لها يستنير بها ملاجب هدى غير منطمسات
ولكن لعمري ليس يجدي الدليل في قلوب عن الاسلام منحرفات
ولو انه اجرى لما قلت سهلت دم السبط قد ما بيعة الفلتات
فان وقعت عن فلتة لا روية فليس عراها قبل منفلتات
عري بيمين النص احكم فتلها ترى انها تنقض بالغلطات
ولو انها جاءت كزعمك غلطة لانكر كل تلك بالكلمات
ولكنهم لم ينكروا فعقودها غدت بيد الاجماع منتظمات
كسوها لها ما تخلل بالعبا ورابع رسول الله بالكربات
وما رشحوا بالخلافة عن هوى ولكن لاخبار بها سفرات
ولو علموها في علي وبايعوا سواه لكانوا الدهر شر عصاة
ولكنهم خير القرون فقولهم هو الحق المامون من عثرات
وان بيعة قد نظموا در سلكها لاحرى بان تلقى على الربقات
ولسنا نحمي على انها بغير نسج اليمين والبركات
وحسبك امساك الزمام بكفه وقد انقذ الصديق من غمرات
وشر على سند عيرها شمية على ذلك التيمي بعد وفات
اليس باجماع الصحابة مقنع وهم خير اعلام وخير هداة
ولو لم يكن فيها دلائل غيره لما يبت به الاوهام منكسفات
على ان فيها كل نص وجوهه تريك وجوه الحق مبتسمات
ففي نور والفتح والحشر اشرقت دلائل غرغير مشتبهات
وفي النسخ من ام الكتاب بشرى لها اريج يفوق المسك في النفحات
فبالرم عار ضوؤها سقاهه بمختلفات الراي مختلقات
اتطعن منسوب وتعزى لقيطة وتشري اغاليط بمتضحات
وهانا اذا اروي احاديث حققت دلائل فيها غير منقضيات
طلعن شموسا واعتصين عرائسا سوى انها لسن بمنتقبات
بدت فطوقت ليلا من الرفض اسودا كما انطوت الاثام بالحسنات
فمنهن تصريح النبي بانه خليفته في بذله الصدقات
ونقدمه اياه في مرض الثوى اما ما على الناس في الصلوات
ورؤياه كالوحي المبين فانه على البئر يدلي دلوه كسقات
فادلى ابو بكر ذنوبا ونزعه لها مبني عن قلة السنوات
وادلى ابو حفص تعاقب دلوه غروبا كما قد صح منقلات

[illegible]

انعدلا عنها بعد ما سطعت لنا الى شبه للرفض معتكرات ومن يشتري شرا باكري فانه
يرى طيبات الحل كالخبثات وفي خبر الاحجار نص صباحه يزحزح ما للرفض من ظلمات
اتتركه صرفا وتشرب غيره احجنا وطحنا عاد كالحمات فيا الله من نص سرت منه نفحة
فاحيت رياض الحق بالنسمات فهلا انت يا كلب الروافض قانع بما صححوا ام انت في غمرات
اليس الى الرحمن سبقه غيره الهادي بابي المسلمين لهاني كانه لم اجي للعصر فاجعل امامهم
ابا بكر الصديق حال صلاة فهل سبت قتل الحسين بكربلا امامة تحيي الليل بالركعات
سقى تربة المختار [illegible] العراق [illegible]
وكيف وقربى المصطفى الطهر عنده احب له من سائر القربات
وقال قائله الله ولو قلد الموصى اليه امورهم لزمت بما موه من العثرات وقال مجيبا الم تر رد الصدق بالكذبات
وتسنى وجه الصبح بالظلمات فلو انه الموصى بها القضا لها صوارم حق غير منغمدات
فلما ارتضى تقليلها غير كاره وقد كان جم القوم والعصبات علمنا بان النص قد صح عنده
وتلا لاروى فيه كل ثبات ولم يرض من تيم ولا من عدي بها اوامر منهم غير منعقدات
وكلا والله كرم وجهه من الجبن والخرصان كالجمرات فكم حجج في ردكم يا اخا الخنا
مسلسلة بالآل متصلات منقحة ببعض كان ابتسامها تبسم مطلول من الزهرات
بان يدعوا القهر منقصد له وازراء اوصاف له سفرات اتحسب من هذا الامام تقية
تنزه عما قلت من قذرات فان نعتبر تلك [illegible] نطرح اقاويل منهم غير مطرحات
فقال منازل لا تيم تحل بربعها ولا ابن صهاك هاتك الحرمات وقال عثمان مجيبا منازل فضل كان في عرصاتها
ذيول برود الوحي منسحبات فحل اخو تيم بها وانما اخو الفضل من يستوطن الربوات
وما شانها بل زانها باتباعه محجة مامون من النزغات بني على نهج الهدى دل صحبه
فساروا به قصدا بلا عثرات يوالون من والى ويجافون من جفا ولو كان منهم اقرب العصبات
وما قصرت اسيافهم عن عدوهم فان قصرت اوزرت بالخطوات يمد بها منهم معاصم لم تكن
عن المجد والعلياء منثنيات معاصم قوم عن مديحهم غدت تغور نصوص الوحي منبلجات
كاشهرهم ذكرا واعزهم ندى واخشعهم في الخلوات خليفته المنصوص بعد وفاته
وصاحبه في شدة الازمات فانقع المختار مالا كما له ليالي بخل السحب بالقطرات
فلاه ابو حفص فقوم عدله قلوبا عن الاسلام منحرفات وكتب للاسلام كل كتيبة
تهد وتصم الكفر بالحلبات وزار بها ارض العدو ففتحت مدائن منها غير منفتحات
ونظم في اجيادهم در عدله فرحن بزهر السعد منتطقات الا انه الفاروق في كل معضل
حنادسه امست معتكرات اهذا الذي قد قلت فيه يا بن هو ابن صهاك هاتك الحرمات
اما والذي حج الملبون بيته يؤمونه بالبدن منسعرات لعرض ابي بكر وصاحب عهده
بريء من الزلات والهفوات سلام يباري الكنز في النفحات غدي عليهم بالعشي وبالضحى
وقال

وقال قائله الله احب قصي الرحم من اجل حبكم واهجر فيكم زوجتي وبناتي وقال مجيبا له
كذبت فقد ابغضت اقرب رحمهم وبارزته بالعدو والشتمات اليس ابن عفان قرينا لهم
وتلعنه جوزيت بالسخطات كذاك ابو بكر وصاحب عهده لتسبهما سبا بلا حرمات
ابو حنى رسول الله زوج ابنتيهما وصهر المرتضى حمد اللحمات فهد حال للمصطفى ثم سبهم
[illegible] من هذه العصبات كفاك لئن [illegible] تعامله بالنقص في الكلمات
ومستضحي بالطيب لما ارحب [illegible] بالعذرات ابا دعبل الارفاض يا شر دعبل
حقيق من الرحمن بالطردات تعرضت فاستهدف [illegible] نباله [illegible] فنا المجد [illegible] الشفرات
[illegible] عن ارشادك نقاصر ولكن ذم الكلب كالنجسات فلو لم يكن حسان ذم شنيكم
ذوي الشرك والاصنام والخبثات لنزهت نطقي عن وخيم هجائكم بلى قد ازاح الظلم بالحسنات
ومن انتم حتى تذموا وانما اجرب في اعراضكم نبلاتي لنا بلد الله الحرام وما لكم
سوى بيع بالشرك مشتبهات وحب بني الزهراء ارثنا على ولم تروا منه سوى اللظمات
تكرر ما حلى صباح [illegible]
على جدهم والال والصحب كلهم سلام من الرحمن بعد صلاة
وقال قاتله الله سنسال تيم عنهم وعديها وبيعتهم من احد الفجرات هم منعوا الآباء عن اخذ حقهم
وهم تركوا الابناء رهن شتات وهم عدلوها عن وصي محمد فبيعتهم جاءت على الفلتات
وقال مجيبا له لئن سئلت تيم العلى وعديها لها نوال الويلات غير جناته فهل يكسب الانسان اوزار غيره
عيا ذا عباد الله من شقوات بحيف يزيد وابن سعد وشمرهم وباء خير الخمس بعد وفاة
فاجحد وايوم الغدير وصاته بذي للمرتضى [illegible] ذي الطعنات اهم منعوا الآباء حقا كذبت بل
هم فضلوا السابق في الحلبات امير مضى فالعدل ملء اهابه رحيما يخاف الله في الخلوات
وافضلهم راعي طريق نبيه وراعاه بعد الموت في القربات [illegible] سنة
عن التغيير والتبديل منتجعات واكمل من صلى علي وراءه وقد مر في الجمع والجمعات
من الخلفاء الراشدين وما ترى محاكيه في سودد وسمات كان خير الناس قبل وفاته
وبالملك [illegible] عداه اليس على حاضر اذ يؤمه بلى انه [illegible] ذي جهلات الحكم
وما عدلوها بل عدلتم عن الهدى نعم عدلوها عن سبيل طغاته وقد شيدوا منها قواعد سنة
خلاف رسول الله متهدمات وقد منعوا عنها [illegible] بكل حسام صادق القربات
وكل دنيء كان سنانه عزائمهم في مظلم [illegible] الى ان علا الاسلام شامخ عزه
لما خرق النبي بالسجات فتلك سجايا من رمت علاهم بان تركوا الابناء رهن شتات
نعم تركوهم رهن عز ومنعة ورفع واكرام [illegible] صلات وهل قتل السبط الشهيد بنوهم
كذبت وما تنفك ذا كذبات ولو حضروا اذ يصرع اسلموا لنصرته الارواح والمهجات
كما فعلت ابا زهم مع جده غداة جفاه اقرب العصبات لقد بذلوا الارواح حتى تفرقت
عصائب رجس [illegible] مجتمعات وواسوه بالاهوال في كل عسره ومن جاد بالارواح ارخصها [illegible]

٣

هم الأولون السابقون الى الهدى هم الآخرون الى نزول العصمة فلو لم يلوا بعد النبي لأصبحت
عرى الدين بالتبديل منفصمات علوا فعلوا عند الإله فعزهم فحسبكم قد صرتم منقطعات
لئن وعزت منكم صد الله بغضهم لعدكم بالأقدار ملتبسا كذا يبغض الأنذال من كان فاضلا
وإني بسامي المجد فقع فلاة تأخر عن الإتيان السابقون ها فأنت ابن كلب يرضع الكلبات
أناس هم الأتقياء ادمون بضد التقى وهم لوجوه الفضل كالوجنات عليهم سلام من ضميري ما سرت
نسيم الصبا مسكية النفحات وما ادعت ورق هديلا وهادها لآل الهدى مهدي السلوات انتهى

ومن كلام دعبل

ذكرت محل الربع من عرفات فأجريت دمع العين بالعبرات وفل عرى صبري وهاجت صبابتي
رسوم ديار أقفرت وعرات مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى وبالبيت والتعريف والجمرات ديار علي والحسين وجعفر
وحمزة والسجاد ذي الثفنات ديار لعبد الله والفضل صنوه نجي رسول الله في الخلوات
منازل كانت للصلاة وللتقى وللصوم والتطهير والحسنات منازل جبريل الأمين يحلها
من الله بالتسليم والرحمات منازل وحي الله معدن علمه سبيل رشاد واضح الطرقات
فأين الأولى شطت بهم غربة النوى فأمسين في الأقطار مفترقات هم آل ميراث النبي إذا انتموا
وهم خير سادات وخير حماة مطاعيم في الإعسار في كل مشهد لقد شرفوا بالفضل والبركات
أئمة عدل يقتدى بفعالهم وتؤمن منهم زلة العثرات فيا رب زد قلبي هدى وبصيرة
وزد حبهم يا رب في حسناتي لقد آمنت نفسي بهم في حياتها وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي
ألم ترَ أني من ثمانين حجة أروح وأغدو دائم الحسرات أرى فيئهم في غيرهم متقسما
وأيديهم من فيئهم صفرات سأبكيهم ما ذر في الأفق شارق ونادى منادي الخير بالصلوات
وما طلعت شمس وحان غروبها وبالليل أبكيهم وبالغدوات ديار رسول الله أصبحن بلقعا
وآل زياد تسكن الحجرات وآل زياد في القصور مصونة وآل رسول الله في الفلوات
فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد تقطع نفسي إثرهم حسرات خروج إمام لا محالة خارج
يقوم على اسم الله بالبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات
فيا نفس طيبي ثم يا نفس أبشري فغير بعيد كل ما هو آت